ولي العهد يرعى المؤتمر العالمي (موقف الإسلام من الإرهاب)

الرياض ـ الأمن والحياة

رعى صاحب السمو الملكى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى المؤتمر العالمي عن «موقف الاسلام من الإرهاب» الذى نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية واستمر ثلاثة أيام بمشاركة نخبة من العلماء والباحثين والمفكرين من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

كما تفضل سموه بافتتاح المرحلة الأولى من اسكان أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ووضع حجر الأساس للمرحلة الاولى للمدينة الجامعية للبنات وحجر الأساس لكليتى اللغات والترجمة والحاسب الآلى بالجامعة.

وقد افتتح سمو ولي العهد أعمال المؤتمر بالكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم... نفتتح بعون الله وتوفيقه أعمال المؤتمر الدولي عن موقف الإسلام من الإرهاب والعنف والتطرف. وإننا إذ نرحب بجميع المشاركين لنؤكد أن الإسلام هو دين التسامح والسلام. وهي رؤيتنا التي أكدناها مراراً.. وشكراً لكم.

وقال معالي وزير التعليم العالي أ. د. خالد بن محمد العنقري في كلمة خلال الحفل الخطابي إنه عندما ادلهمت الخطوب، وتعددت ساحات المواجهات والحروب، وتعرضت المفاهيم الأساسية لأنماط من العبث والتحريف، وأصبح العالم بأسره يواجه مثلثاً خطيراً من التحديات يمكن أن نطلق عليه مثل التخريب والدمار بأضلاعه الثلاثة المعهودة (الإرهاب) و (العنف) و (التطرف). كان لا بد من وقفة راشدة عاقلة، مبنية على العلم الصحيح والفهم الدقيق والتحليل العميق لتلكم المشكلات التي تواجه العالم بأكمله وكان لا بد من بيان الحق وكشف زيف الباطل.

من أجل ذلك كله وإيماناً بأهمية هذا الموضوع وخطورته تبنت جامعة الإمام محمد بن سعود فكرة عقد مؤتمر عالمي لبيان موقف الإسلام من الإرهاب كما أكد معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعد السالم أن مناسبة المؤتمر العالمي عن (موقف الإسلام من الإرهاب) التي تسعى فيها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الى إيضاح الحقائق وعرض الوقائع كما تسعى إلى الكشف عن جذور الإرهاب وبيان وسطية الإسلام وعدالة تعاليمه وتوضيح الرأي الشرعي مع الإسهام فكرياً وعلمياً في الدفاع عن المملكة العربية السعودية ومواقفها ودحض ما يلفق ضدها من أكاذيب وتهم وفضح ما يروج في الخارج من أباطيل وتسهم في تقديم المقترحات العلمية والتربوية والنفسية والاجتماعية للوصول إلى علاج هذه الظاهرة الدخيلة.

وقال د. جورجن نيلسون مدير معهد الدراسات والعلاقات الإسلامية المسيحية بجامعة برمنجهام بالمملكة المتحدة أن المؤتمر تعميق للثقة العلمية والشخصية بين الحضارتين الغربية والعربية.

هذا وقد تضمنت فعاليات المؤتمر عقد جلسات وصلت إلى سبع عشرة جلسة وزعت على ثلاثة أيام بالإضافة إلى ندوة كبرى ومحاضرة عامة وحلقتي نقاش متخصصيتين وندوة نسائية وقد قامت اللجنة الإعلامية للمؤتمر ببث فيلم وثائقي في موقع المؤتمر على الإنترنت باللغتين العربية والإنجليزية ضم أبرز المراحل التي مرت بها الجامعة وتناول الفيلم ظاهرة الإرهاب كظاهرة عالمية عانت منها المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ وأن العصر الحاضر يشهد ازدياداً ونمواً في هذه الظاهرة.

وبعد ثلاثة أيام من المناقشات العالمية الجادة لهذا المؤتمر اختتم المشاركون أعمالهم وناقشوا آلية التعامل مع الإرهاب وقد استنكر المؤتمر حادث التفجير الذي استهدف الإدارة العامة للمرور بالرياض.

وقال المشاركون إن هذا العمل يؤكد انحراف الفئة الضالة وذلك بعد استهدافهم زعزعة أمن واستقرار البلاد. وأضافوا إن هذا التفجير يؤكد أهمية دراسة هذه الظاهرة التي باتت تؤرق المجتمعات مشيرين إلى أن ما حدث كشف الأقنعة عن أفكار ونوايا تلك الفئة التي ضلت الطريق واتخذت من الإسلام منهجاً.